

[892/902] حفظ الوقت وأهميته - الشيخ عبدالعزيز بن باز II

الأخلاق والرقائق والآداب [72/93]

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقة للمتقين. والصلوة والسلام على عبده ورسوله وصحته من خلقه وامينه على
وحيه نبينا وايماناً موسى بن عبد الله وعلى الله واصحابه. سبيله واهدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00
اما بعد فاني اشكر الله عز وجل على ما من به من هذا اللقاء من اخوة في الله وابنائي الاعزاء اسئلته عز وجل ان يجعله لقاء مباركا وان
ينفعنا جميعا - 00:00:30

بما نقول وبما نعلم وبما نعمل وان يصلح قلوبنا واعمالنا ويعيننا وسائل المسلمين من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا امور مظللات
الفتن واسأله عز وجل ان يعيننا على كل خير وان يبارك في جهودنا واعمالنا جميعا - 00:01:01
وان يحفظ علينا وقتنا وان يعمره بما يرضيه وان يعيذنا وسائل المسلمين من كل ما سبحانه انه جواد كريم ايها الاخوة في الله ايها
الابناء الكرام عمال المحاضرة حفظ الوقت وأهميته - 00:01:34

اما لا يخفى على كل ذي وكله ادنى مسكه من علم وبصيرة اهمية الوقت وان الواجب حفظه حتى يشغل بما ينفع وحتى يسلم مما
يضر ومن تأمل الكتاب العزيز والسنة المطهرة - 00:02:01

وكلام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكلام العلماء بعده علم اهمية هذا الامر. وحرص اصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم والعلماء بعدهم على حفظ الوقت والله جل وعلا - 00:02:33
انما خلق الثقلين ليعبد وحده لا شريك له بضاعة الاوامر وترك النواهي كما كما قال سبحانه وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون وهذه
العبادة تحتاج الى علم والى بصيرة باصولها وانواعها وتفاصيلها وادلتها - 00:02:56

ولا سبيل الى القيام بذلك الا بحفظ الوقت ومن اضع وقته ضاع عليه وضاعت عليه العموم وضاعت عليه المناسبات التي يحصل
فيها الاكياس الخير الكثير وقد قال الله عز وجل في كتابه العظيم - 00:03:26
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال سبحانه وان عليكم لحافظين كراما كتابين يعلمون ما تفعلون ومن كانت اقواله محفوظة
واعماله واقواله مكتوبة كيف يضيع الوقت القول محفوظ - 00:04:02

العمل محبوب وكل شيء محظى ومكتوب فجديرهم بمن هذا شأنه ان يحفظ وقته وان يصونه مما يفسده عليه يقول بعض الناس ان
الوقت اعز من ان الوقت من الذهب ولكن الحقيقة انه اعز من الذهب - 00:04:27

فالذهب لن يستغنى عنه ولكن الوقت لا يستغل عنه بل هو السبيل والضرير الى كل ما يرضي الله ويقرب لديه وهو ظرف لك فيه يا
عبد الله ما جعلت فيه من خير وشر - 00:04:53

ان تنظف هذا الظرف والا تحزن فيه الا ما ينفعك فالليل والنهار مضيتان وخزانتان ينزل فيها الخير هو الشر ووصل العبد الى النهاية
الجدير به ان يصونهما وان يحفظهما وان لا يخزن فيهما الا ما ينفعه من قول او عمل - 00:05:18

وقد قال الله عز وجل واذلت الجنة للمتقين من بعيد هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب مهيب
ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد - 00:05:55

اخبر سبحانه ان الجنة وصفت للمتقين غير بعيدا يوم القيمة لان قبل ذلك قوله تعالى قال قانونه ربنا ما اعطيته ولكن كان في ضلال

بعيد. قال لا تختصروا لدی وقد قدمت اليکم الوعید - [00:06:28](#)

ما يبدل قولتی وما لظلام للعبيد يوم نقول لجهنم عليهم ثلث وتقولها للمزيد كل هذا يوم القيمة وغسلت الجنة للمتقين يعني قلبتم للمتقين يوم القيمة على رؤوس الشهاد غير بعيد - [00:06:56](#)

المكان غير بعيد يرونہ ويشاهدونه هذا ما توعدون بهذا المرئي وهو الجنة ما توعدون بكم لابواب حفيظ هذا الذي وعدتم به والوعود به كل اواب الحفيظ والاباب هو الرجاء لطاعة الله - [00:07:18](#)

هو التواب هو كثیر العمل الصالح والاستغفار والتوبۃ هذا معنی کلام اهل التفسیر فالامر مأمور هم التوابون هم الرجاء الى طاعة الله عز وجل هم المذنبون اليه ومستقیمون على طاعته - [00:07:41](#)

لكل اواب حفيظ والحفیظ هو الذي حفظ اوامر الله بالامتثال وحفظ نواهيه بالاجتناب وحفظ قلبه وجوارحه فصان ذلك عما يغضبه الله وحفظ وقته فشغله بالخير ولم يضمه بل شغله بالخير وامرہ بالخير - [00:08:02](#)

ها هذا معنی کلام سلف الامة في تفسیر الحفيظ فالحفيظ هو الذي حفظ اوقاته فعمرها بطاعة الله وصام جوارحه عن محارم الله وامر وقته بما يقربه من الله ويرضيه سبحانه وتعالى - [00:08:35](#)

ولم يشغل وقته بما يضره او بما يکدر عليه وقته او بما يشغلة عما هو اهم من حفظ الوقت فصامه عن كل ما ينذر وعن كل من الغر وشغله بما شرع الله - [00:08:59](#)

وكفل نفسه عن محارم الله وحفظ حدود الله هذا هو الحفيظ الذي جمع الخير وابتعد عن الشر من كل اباب الحفيظ ثم فسره فقال من خشي الرحمن بالغیب وجاء بقلب منیب - [00:09:24](#)

من حفظه انه خشي الرحمن بالغیب مع انه لم يره من امن به واتقاء وخشی عقایه وغضبه فعمر الوقت بطاعته وابتعد عن معصيته وجاحد نفسه لله وحفظ حدوده سبحانه ثم جاء بقلب منیب - [00:09:47](#)

مع حفظه لحدود الله مع حفظه لاوامر الله مع حفظه لجوارحه عما يغضبه الله اتی بقلب المنیب وجاہدوا منیب هو المقبول على الله. الخاشع المخبث السليم المخلص لله الرجاء الى الله - [00:10:14](#)

مقبولوا عليه ونخبط بين يديه الخاشع له سبحانه هكذا المتقي لله. هكذا المتقو من الرجال والنساء ومن العرب والعمجم ومن الجن والانس هؤلاء هم متقو حقا الذين - [00:10:43](#)

انا بیوا الى الله وحفظوا جوارحهم من معاصي الله عما لا ينفعني وابتعدوا عن محارم الله وحفظ الاوقات طلب يشغلوها بما يضرهم ولم يخسروا فيها ما يغضبه الله عليهم بل حفظوها حتى خزلوا فيها ما ينفعهم وحتى طهرواها عما يضرهم - [00:11:11](#)

وامر قلوبهم بخشية الله فصارت هذه القلوب لامر الله معمورة بحب الله وخشيتھ بعيدة عن كل ما يغضبه سبحانه والقلب هو الاساس من تصالح القلب وامر بخشية الله والاخلاص اليه - [00:11:47](#)

والصدق في طلب رضاه استقامت الجوارح وحفظ الوقت كما قال المصطفى عليه الصلاة والسلام متفق على صحته من حديث النعمان ابن بشير رضي الله تعالى عنهمَا الا وان هذا فجسد مضغة - [00:12:20](#)

اذا صلت صلح الجسد كله اذا فسدت فسد الجهاد كله على وجه القلب. فالقلب هو الاساس والمحور ومن كان صالح وانظر بالاخلاص لله ومن خشية الله وتعظيم امره ونهیه استقامت احوال العبد - [00:12:45](#)

وصان وقته وصل جوارحه وعبر وقته بما يرضي الله ويقرب لديه وحافظا لحدود الله ومتى خوف القلب بالشرك والمعاصي والنفاق انقادت الجوارح ما في القلب وهي تابعة للقلب ومنقادة لما فيه - [00:13:13](#)

وهكذا الحديث الثاني الذي رواه مسلم في صحيحه قال ابن هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صورکم ولا الى اموالکم - [00:13:47](#)

ولكن انظروا الى قلوبکم وباللفظ الآخر ولكن انظروا الى قلوبکم واعمالکم الغروب هي محل النظر والاعتبار اما الصوب والاموال فلا قيمة لها وليس محل نظر ولكن محل النظر هو القلب والعمل - [00:14:06](#)

والقلب هو الاساس كما تقدم بحديث النعمان فمن صالح القلب وصلاح العمل اما الصوم والاموال فيتبع ذلك فاذا صرخوا ان استعملت في طاعة الله نفعت واذا ضرت - 00:14:30

ومن استعمل صورته يعني جسده واستغل قوته وجماله وما اعطاه الله لکائن وفهم ونحو ذلك فيما يرضي الله استفاد من ذلك ونفعه ذلك ومن استغل ذلك فيما يضره ضره ذلك - 00:15:00

وصلى عليه وبالا هذا هذا الجسد او هذه الصورة وهكذا المال كما علم اهل القلب متى صلح القلب استعمل المال وحفظ الوقت وصارع المال عونا لصاحبها فيما يرضي الله وفيما ينفع العباد - 00:15:31

لأنه صرف على ما في القلب من العلم والهدى ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. فالواجب على ذي البصيرة - 00:15:59

وعلى من تعز عليه نفسه ان يعني بقلبه وعمله والا يشغل عن ذلك بحظوظ هذه العاجلة وزخارفها ولذاتها فانها متعاق قليل زائل وقد يضر ولا ينفع ولكن متى شغل بقلبه - 00:16:19

ومن اسباب صلاحه من الاخلاص لله وخشية الله والتعظيم لاوامره ونهيه وحفظ الوقت بما يضر هذا القلب من الاقوال والاعمال والغفلة انقاد كل شيء لهذا القلب ومتى غافل عن هذا القلب - 00:16:47

فاستولت عليه الغفلة واستولى عليه الشيطان انقاد الجوارح الى كل شر مما يملئ عليها من جهة القلب فجدير بالمؤمن والمؤمنة ان تكون عنایتهم بالقلب اكبر عنایة وان يحفظ اوقاتهما عن كل ما يضر هذا القلب - 00:17:15

وعن كل ما يشغله بما يرضي الله وعن كل ما يعيقه بما يقربه من الله وعن ما يفسد عليه حاله مع الله وان يعتدوا على الوقت امانة عظيمة. يجب ان ت-chan عمما يضر - 00:17:46

يقول الله سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخون اماناتكم وانتم تعلمون ويقول عز وجل والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون فعليك يا عبد الله ان ترعى هذه الامانة - 00:18:09

وهكذا جوارح كلها امانة فعليك ان ترعاها وان تصونها بما يسبب عذابها يوم القيمة واذكر هذه الاية كثيرا وهي التي سبق ذكرها يقول سبحانه واسلمت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل ابواب حفيظ - 00:18:28

حاسب نفسك هل انت اواب حكيم هل انت رجاع لله كلما احسست بذنب او تقصر بادرت بالتوبة بادرت بالاياب الى الله والرجوع اليه حاسب نفسك يقول سبحانه والذين جاهدوا فينا لنهدئنهم سبلنا ومجاهدة حساب النفس - 00:18:58

وجهادها لله والذين جاهدوا فينا ان جاهدوا انفسهم وجاهدوا الشيطان وجاهدوا الكفار وجاهدوا العصاة وجاهدوا كلما يعوقهم عن مهمتهم وهذا اطلق jihad وحذف المفعول ليعم والذين جاهدوا فينا ما قال انفسهم ولا قالوا ولا قال الكفار الاطلاق ان يعم هذا jihad نفسك - 00:19:22

وشيطانك وعدوك الكافر والمنافق. والعاصي ايضا يجاهد حتى يستقيم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وان تنظروا نفس ما قدمت لفته واتقوا الله ان الله خبير بما تعلمون - 00:19:55

وقوله سبحانه ولتنظر نفس ما قدم في غد في غير المحاسبة في حفظ الوقت المعنى ان ينظر كل واحد ما قدم لآخره حتى لا تضيع اوقاته وحتى لا يخسر دنياه وآخرها - 00:20:17

فهو واجب هو العناية به وحفظه بما يدرك في دنياك انه مما فيه امرأة لما ينفعك او فيما يدرك الوقت عظيم وهو اعز في الحقيقة من المال سواء كان ذهبا او فريضة لمن عقل وعرف فضل الوقت وما فيه من الفائدة العظيمة لمن حفظه. الفائدة العظيمة لمن - 00:20:40

في الوقت تعلم العلوم وتحفظ في وقته جهاد الناس فيما ينفعها وصومها بما يضرها في وقت من هاد الكفار في الوقت هدوا المنافقين جهاد العصاة في وقت المراجعة والمذاكرة فيما ينفعك - 00:21:22

في الوقت كسب الرزق الحال جاه وقت كل ما تريده من خير الدنيا والآخرة اخوة تريد من الدفاع لكل ما يدرك ولكل ما تخشى

عاقبته وبين سبحانه المتقى والواب والحفظ - 00:21:49

انما يكون كذلك اذا اتصف بالصفتين الاخيرتين من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب مهيب فالمتقي على الحقيقة والواب الحكيم هو الذي يخشى الله لولا خشية الله ما قال هكذا لكن خشية الله حملته على ان يتقي الله - 00:22:24

فيبدع محرم ما هو رابع ويراقبه سبحانه. في السر والعين ويحفظ وقته جعلته يشعر في هذا الوقت محارمه وتعظيم اوامره والحفظ على حدوده قبل على الله لامرها ونهي فالعقل وصاحب القلب المنيب هو الذي يقدر هذه الامر - 00:22:51

لاقباله على الله ولتقديره ما في وقت من الخير العظيم لمن حفظه وما فيه من الخطر العظيم لمن اضاعه فالعاقبة بعدها قال ادخلوها بسلام الجنة هذا شأن من حفظ وقته واتقى ربه واناب اليه - 00:23:48

هذا جزاؤه وعاقبته. ادخلوها بسلام لجنة يعني بسلام في جنات وعيون يلبس فيها بكل فاكهة امنين الموتى الا الموتى الاولى ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من اقرأ الان في موضعين ان المتقين في مقام امين. في الجنة مقام امين. لا تخرب - 00:24:20

ولا يعتريها نقص بل هي دائمة الوجود ودائمة النعمة والحرث والسوء واهلها ويسربون ويتنعمون وهم امنون من الامراض في الدنيا فهم يأكلون ويسربون بكل ما يشتهون ومع ذلك ولا موت ولا كدر ولا حزن ولا مؤذى ولا مكدر - 00:24:57

هذا فضل الله سبحانه وتعالى وهذا جزاؤهم لما حفظوا اوقاتهم عن الله وادوا في هذا الوقت حقه الخير وتبعادوا عن الشر هذا جزاؤهم ان وصلوا الى هذه الدار العظيمة دار السلام التي قال فيها سبحانه والله يدعوا الى دار السلام - 00:25:35

جل وعلا انهم اني متقيين في جنات وعيون ادخلوها بسلام امنين ونزعن ما في ما في صدورهم من غل. اخواننا المتقابلين. لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمفردين وصح عنه رسول الله عليه الصلاة والسلام انه قال اذا دخل اهل الجنة جنة ينادي مناد يقول يا اهل -

00:26:01

ان تحيوا فلا تموتو ابدا واياكم ان تشبوا فلا تحرموا ابدا ويجب لكم ان تنعموا فلا تبتئسو ابدا. Heidi حالها الجنة صحة وحياة طيبة ونعم نائم وشباب دائم لا هرم ولاشيخوخة - 00:26:31

كلهم رجالهم ونسائهم في شباب دائم وصحة دائمة وحياة طيبة امينة. وفي دار كريمة ابد الاباد ولهذا قال بعد سبحانه ذلك يوم الخلود في من بقاء الدائم لهم ما يشاؤون فيها ان النعيم ولدينا مزيد - 00:27:03

ثم يظنون ان يتوفون يعطون مزيدا لا يخطر ببالهم كما في الحديث الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل اعدت لعبادي في الجنة ما لا عين رأت - 00:27:28

ولما اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرأ تتجافى المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي له من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون - 00:27:46

هكذا اعد الله لعباده المؤمنين في الجنة ومن المزيد النظر الى وجه الله في الآخرة هذا من المزيد ان في الاية الاخرى للذين احسنوا الحسنى وزيادة. فالحسنى الجنة من زيادة النظر الى وجه الله. من - 00:28:07

هو النساء هذا نعيم مشترك ومن احسن في الدنيا رضي نعيم اهل الجنة فانه متى نظروا الى الله من النظر الى وجهه سبحانه وتعالى هذا جزاء من اتقى ربها عن محارم الله - 00:28:25

وان يصلح ترزقنا جميعا حفظ الوقت وشغله بطاعة الله والاستعانت به على كل ما يرضي الله ويقرب سبحانه يصلح احوال المسلمين في كل مكان وان يولي عليهم خيارهم اه. لديه ومن كل ما ينفع عباده - 00:28:58

وان يوفهم لتحكم شريعته والالتزام بها والحكم بها بين الناس انه جواد كريم وصلى الله على الله واصحابه واتباعه باحسان -

00:29:34